مقتطفات من كتاب
وبدأ العد التنازلي
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وما زال الرهبان فى دير سانت كاترين يحتفظون فى مكتبتهم برقعة العهد والأمان التى جاءتهم من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، وهى رقعة من الجلد موقعة من سيدنا على بن أبى طالب وأبى بكر وعثمان وعمر والعباس وطلحة وابن مسعود وزيد بن ثابت والزبير بن العوام .. ويقول النبى عليه الصلاة والسلام فى تلك الرقعة للرهبان :

« هم فى ذمتى وميثاقى وأمانى من كل مكروه ، لا يهدم لهم بيت ولا يباع لهم سكن ، ولا يدخل شىء من كنائسهم فى بناء مسجد ، ولا تؤخذ منهم جزية ولا خراج ، ولا عشار ، ولا يلزمون بالخروج فى حرب ، ولا يجادلون إلا بالتى هى أحسن ، ويخفض لهم جناح الرحمة حيثما كانوا وحيثما حلوا . ومَنْ يحتمى بهم يدخل فى ذمتى وفى أمانى » .

وكان نيلوس يفاخر اليهود بقوله : إنه بالرغم من النكبات والاضطهادات التى كانت تحل بالرهبان النصارى ، فإنهم كانوا يقضون أيامهم راضين فرحين فى نفس الصحراء الجرداء التى لم يستطع قوم إسرائيل الذين يدعون أنهم شعب الله المختار أن يعيشوا فيها يوماً واحداً دون شكوى ودون تذمر ، وقد صاحبوا نبيهم موسى وشهدوا معجزاته ، ومع ذلك تمردوا عليه وأرهقوه عصياناً وكفراً .

وهل يضحك هؤلاء الناس على أنفسهم أم علينا ؟!

وهل هى مبادىء بالفعل أم ذرائع يخادعون بها الشعوب ويخفون بها النوايا والخبايا ولا يريدون بها إلا أنفسهم وكراسيهم ؟!

ولكن يا سادة البساط يسحب من تحت الكل .. وسوف تنقلب كل الكراسى وينهدم البيت إذا ظل كل واحد فى غفلته ولن يفوز العميل حتى بأجر عمالته .

ولابد أن نجند أنفسنا ككتيبة توعية لتحارب هذه الفتنة وتقتلعها من جذورها ، وحينما يبدأ أحدهم ذلك الجدل حول الرسم والتصوير والزهور البلاستيك والنايلون والخل نقول له : أفق يا رجل . هناك مَنْ يخطط ليقتلع المئذنة كلها ، ويأخذ بيتك وأرضك ويسلبك وطنك وهويتك .. وأنت تجادل فى الخل والنايلون والبلاستيك ، وتعيش فى متاهات خلافية ، وتحاول أن تقسم الشعرة نصفين . أفق يا رجل من هذا الخبال .. إن الله جعل الأرض كلها للمسلم مسجداً وطهوراً حتى الأرض الأمريكية والأرض الروسية تستطيع أن تصلى عليها .. فما بال أرض مصر أرض الأديان والتوحيد منذ سبعة آلاف عام ، وأرض الألف مئذنة وأرض الأزهر .. وأنت تريد أن تهاجر منها معتقداً أنها أرض كفر.. مَنْ قال لك هذا خدعك . ومَنْ نصحك بهذا خانك .. ودعوتك تلك هى أكبر خيانة لدينك وبلدك .

تعالوا معاً نقرأ بعض التراث اليهودى ولنتوقف لحظة أمام هذه الصفحات من التلمود والبروتوكولات :

— « تذكروا أن الشعب الذى لا يهلك غيره يهلك نفسه » .

— « يجب أن نخلق الجيل الذى لا يخجل من كشف عورته » . (وقد فعلوها فى السينما وقلدناهم) .

— « الجماهير عمياء فاشتروها بالمال وسوقوها كالبهائم إلى أهدافكم » .

— « سيطروا على الانتخابات ووسائل الإعلام والصحافة » (وهم قد سيطروا عليها بالمال والجنس والمرأة فى الغرب الرأسمالى ، وبالحزب والسلطة فى العالم الاشتراكى) .

— « ادفعوا الجماهير العمياء إلى الثورة وسلموهم مقاليد الحكم ليحكموا فى غوغائية وغباء » . (وقد فعلوا هذا فى الثورة

وهذا العدد القليل من القتلى كان أكبر شاهد على أن الإسلام لم يدخل بالسيف، بل دخل بالترحيب والقبول من البلاد المفتوحة، وأنه لم يدخل عنوة ، بل إن الشعوب هى التى فتحت له أبوابها .

وإذا فتحنا كتب التاريخ بعد انكسار الإسلام فى أسبانيا وعودة المسيحية إلى الأندلس .. رأينا اليهود يهاجرون أرتالاً فراراً من اضطهاد الفرنجة متجهين إلى المملكة العثمانية وهناك يعيشون فى تركيا تحت اسم الدونمة . ويقول عنهم إسحاق بن زفى الرئيس السابق لإسرائيل : هؤلاء الدونمة عاشوا فى تركيا بوجه ظاهرى مسلم وبحقيقة باطنة يهودية وكان منهم الوزراء والنواب والمدرسون بالجامعة وشيوخ الفقه والتفسير والتصوف .

وكان هؤلاء الدونمة نواة حزب الاتحاد والترقى الذى صنع كمال أتاتورك ودفع به إلى الثورة الثقافية التى غيرت الوجه الإسلامى لتركيا واستبدلت بالحروف العربى الحرف اللاتينى وبالدين العلمانية . وحينما افتتح أتاتورك « حفيد مزراحى » البرلمان التركى عام ١٩٢٣ قال قولته الشهيرة : « نحن الآن فى القرن العشرين لا نستطيع أن نسير وراء كتاب تشريع يبحث عن التين والزيتون » فصفق له الدونمة ورددوا مع شاعرهم فاروق نافذ : سلمنا البلاد لأيدى أتاتورك الأمينة وتركنا الكعبة للعرب .!

تلك كانت صفحات من التاريخ غبرت وانتهت ..

يا سادة ارتفعوا إلى مستوى المأساة وانظروا إلى الهوة التى تتسع تحت أقدامكم وتفغر فاهاً لتكون قبراً لكم جميعاً ولأولادكم .

لقد أغرقونا فى حرب الخليج وفى خلافات مذهبية وشخصية لننسى ما يدبر لنا ، وفرقونا شيعاً وطوائف لينشغل كل واحد بنفسه ، وانحدروا بالفن ليصبح لهواً وإفساداً وانحلالاً ودخاناً للتعمية ، وغمروا سوق الشباب بالمخدرات وأشرطة الفيديو العارية .. وجعلوا من النقود لعنة لـمَنْ يملكها ، ومن الثروة فتنة مهلكة لـمَنْ يرثها .

ألا يرون معى أن العدل بات بلا شوكة وبلا صوت وبلا أظافر، وأن الشر أصبح مطلق السراح حر التجول يحمل رخصة سلاح ومشروعية لفعل ما يشاء ، مرة باسم الحرية .. ومرة باسم التقدم.. ومرة باسم الوطنية .. ومرة باسم الشعب .. ومرة باسم منظمة كذا وكذا .

البعض يقول نغلق الباب على أنفسنا وما عندنا من ثروات وكنوز فى المنطقة العربية يكفل لنا اكتفاءً ذاتياً ، واتحادنا يغنينا عن الروسى والأمريكى والإنجليزى والفرنسى والألمانى ، وعقيدتنا فيها الغنى عن كل الفلسفات والثقافات .

وأقول لهؤلاء إن العزلة مستحيلة والانغلاق على النفس مهلك ، وإن العالم مترابط والسياسة السوية هى شبكة من العلاقات ، وإن حياة الإسلام فى التحامه مع الواقع وتغييره .. وإن عقيدتنا ذاتها عقيدة ديناميكية وثراؤها الحقيقى فى قدرتها على الأخذ والعطاء .

ولا بد لنا أن نضيف أن عقد الزواج الكائن بين الإسلام والمسيحية وبين الرأسمالية المستغلة هو الآخر وبالمثل عقد سفاح وأن الاستغلال والاحتكار والاستئثار بخيرات الأرض لا شرعية له فى أى دين .. وأنه لا يجوز وضع بطاقة الإسلام أو المسيحية على أى نوع من أنواع الظلم .. وأن الإسلام فكر شمولى قائم بذاته .. وأن المسلم لا يمكن أن يكون مسلماً رأسمالياً مستغلاً أو ماركسياً ملحداً ولا يمكن أن يكون إلا مسلماً .. وأن تماسيح الرأسمالية وحيتانها لا يقلون مادية عن طواغيت الشيوعية ، وأن كليهما يعبد العجل الذهب أحدهما ساجد عند رأسه والآخر ساجد عند ذيله .

وإصــلاح الإنسان مـعناه تطوير البـيت والمدرســة والجـامعـة والشارع والتليـفزيون . والتليفزيون الآن قـوة هائلة تشكل العقل والسلوك مـثل الجـامـعـة والكتـاب ، وهـى أقـوى أثراً من الاثنين والشاشــة الصغيرة لهـا أثر حاكم ، فهى تســتطيع أن تقتل الوقت وتســتطيع أن تحيـيه ، ولا أحب أن أتـرك الكلام يتفـرع بنا وإنما أعود فـأجمع الخيـوط فى نقاط ثلاث .. هى إصــلاح آلة الإنتاج ، وإصلاح الإنسان الواقف خلف الآلة ، وتوفيـر السلام والاستقرار والأمن الضرورى ، ليؤتى الإصلاح ثمرته .. هذا هو الثالوث الذى يصنع المستقبل فاجعله فى بؤرة اهتمامك على الدوام .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)



www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355